[شهـــادات]

وداعـًا... إسـرائيـل

مهاجر يهودي ســوفياتي حقق حلمه الصهيونـــي وصـــار « مواطنا اسرائيليا » ، وعلى ارض الواقع ادرك ان الحلم الصهيوني خيانة ، فحمل الخيبة واليأس ورحل الى باريس ليشهد على ان اسرائيل هي اناء مهشم لا يمكن ترميمه ، وهي الى زوال قريب ٠

اسم الكاتب افرايم سيفيلا ٠ ولد في الاتحاد الســوفياتي عام ١٩٢٨ في مدينة بوب رويسك ٠ درس الادب في جامعة مينسك ، وعمل صحفيا في جريدة فيلا ـ ليتوانيا مدة سبع سنوات ٠ ثم اقام في موسكو وعمل في الاخراج السينمائي ٠ في عام ١٩٧١ هاجر الى اسرائيل ٠

سجل تجربته السوداء عن الحياة في فلسطين المحتلة في كتاب بعنوان « وداعا يا اسرائيل » [صدر في باريس في نيسان ـ ابريل الماضي] ٠ الفصل الذي ننشره هنا هو الفصل الخامس من الكتاب ، وهو يتناول التركيب الداخلي للتجمع اليهودي وعلاقات الطوائف اليهودية المتناحرة ٠

« لا يمكن اعادة ترميم اناء مهشم » ، مثل رددته الحكمة الشعبية باصرار طوال قرون ، ويبدو ان جميع المحاولات التي اقيمت لبرهنة عكس ذلك بقيت دون جدوى ٠

وجود اسرائيل بحد ذاته هو محاولة يائسة لمكافحة هذه الحقيقة المقررة ٠ ان الدولـة اليهودية في فلسطين اناء مهشم ، يتشكل من ثمانين جزء من مختلف الاحجام ، هي عبارة عن البلدان التي رأت اولاد اسرائيل تهاجر منها نحو صهيون ٠ وهي اناء مبرقش يحمـل حروفا ظاهرة تجف بسرعة ، وتخلق تشققات خطيرة ٠